Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويختفي وراء راو يحمله مسئولية قص الأحداث وشرحها ، بدلا من أن يجسمها لنا • لقد اختار احسان عبد القدوس طبيبا نفسيا يفهم كل شيء ويشرح كل شيء ـ وهذا طريق سهل يجعل الكاتب يهرب من أية مشكلة يمكن أن تقابله فهو بدلا من أن يترك هذه النفوس تكشف عن خباياها ، يأخذ الطبيب النفسي يحكي لنا عن العقد النفسية التي تعاني منها هذه الشخصيات ولعلي أجد نفسي مضطرة لكي أشرح ما أقصده من الاستشهاد بعملين يعالج كل منهما نفس الموضوع ـ مشكلة الشذوذ الجنسي عند المرأة • والعمل الأول فيلم سينمائي فرنسي رأيته حديثا والعمل الثاني مسرحية انجليزية رأيتها منذ أكثر من عام (١) لجأ كاتب القصة السينمائية الى حيلة الطبيب النفسي الذي أخذ يقص على المشاهد شرحه للحالة من قراءة تقاريره التي يكتبها بعد مقابلته للمريضة • فيعرف المشاهد ان الفتاة كانت تحس أن أباها يفضل عليها عشيقاته وأمها كانت تعوض اهمال الأب بالعشاق فشبت الفتاة غير قادرة على الحب الطبيعي لذلك نشأ فيها الميل الى الحب الشاذ • ويخرج المشاهد وهو يعتقد انه يعرف حقائق نفسية عن الشذوذ الجنسي • والواقع أنه من الناحية العلمية كلّ الحقائق زائفة ومشوهة لكي تخدم اخراج فيلم مسل • وهذا هو العمل الرخيص • أما المسرحية الانجليزية فلم يلجأ الكاتب الى أحد يشرح له نفوس شخصياته بل جعلها هي تكشف عن نفسها بنفسها • ان حوادث المسرحية تقع في مسكن المرأتين في اللحظة التي ستطرد العائلة منهما من عملها • فالأعصاب متوترة والخوف من المستقبل هو المحرك للصراع الدرامي • ومن غير أن يشرح الكاتب لافي تقارير ولا خطب لا ولا ذكريات الماضي

(١) « الهاربة » و « قتل المرضة جورج » للكاتب الانجليزي •